[150] وأخاه دونهم وسد دوينه أبوابهم فتاحها سدادها وحباه في (يوم الغدير) ولاية عام الوداع وكلهم أشهادها فغدا به (يوم الغدير) مفضلا بركاته ما تنتهي أعدادها قبلت وصية أحمد وبصدرها تخفى لآل محمد أحقادها حتى إذا مات النبي فأظهرت أضغانها في ظلمها أجنادها منعوا خلافة ربها ووليها ببصائر عميت وضل رشادها واعصو صبوا (1) في منع فاطم حقها فقضت وقد شاب (2) الحياة نكادها (3) وتوفيت غصصا وبعد وفاتها قتل الحسين وذبحت أولادها وغدا يسب على المنابر بعلها في أمة ضلت وطال فسادها ولقد وقفت على مقالة حاذق في السالفين فراق لي إنشادها (أعلى المنابر تعلنون بسبه ؟ ! وبسيفه نصبت لكم أعوادها) (4) يا آل بيت محمد يا سادة ساد البرية فضلها وسدادها أنتم مصابيح الظلام وأنتم خير الأنام وأنتم أمجادها فضلاؤها، علماؤها، حلماؤها حكماؤها، عبادها، زهادها أما العباد فأنتم ساداتها أما الحروب فأنتم آسادها تلك المساعي للبرية أوضحت نهج الهدى ومشت به عبادها وإليكم من شاردات (مغامس) بكرا يقر بفضلها حسادها كملت بوزن كمالكم وتزينت بمحاسن من حسنكم تزدادها

_____

(1) اعصوصبوا: اجتمعوا وصاروا عصائب (غ). (2) شاب: خلط وغش (غ). (3) النكاد: الكدر (غ). (4) هذا البيت من قصيدة لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي (رحمه الله) المتوفى 466 (غ).

_____